

# الحلقة 5 برنامج كن داعياً مع الدكتور محمد موسى الشريف "

## الإطلاع على التاريخ "

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

يحسن بالاخ الداعية والاخت الداعية ايضا ان يطلعا على التاريخ ففيه عبر وعظات وفيه آآ جلائل من الاحداث ينبغي تبينها للناس والله تعالى ذكر التاريخ في كتابه على وجه جديد - [00:00:38](#)

بحيث كان تقريبا اكثر من ثلث القرآن اكثر من ثلث القرآن تاريخ قصص الانبياء وقصص الامم واحوال الناس ومع الايمان واحوالهم مع الكفر يعني شيه رائع وجليل ومن التاريخ احداث - [00:00:58](#)

تثبت الايمان لان الداعي يريد ان يثبت الايمان في قلبه بقلوب الناس واتي لكم بقصة رائعة بهذه الناحية المهمة الناحية التاريخية الموجودة في كتاب الله تبارك وتعالى فرعون فرعون كان اه يلقب او لقب - [00:01:17](#)

يلقب به كل من حكم مصر كما هو معلوم لكن ما كان ذلك الا في وقت متأخر من الاسر المصرية الحاكمة طيب والوقت المتقدم ماذا كان يسمى كان يسمى الملك - [00:01:40](#)

ان يسمى الملك كلمة فرعون ما ما كانت معلومة الا في وقت متأخر كان احد الباحثين الغربيين يبحث في هذه المسألة وآآ اسمه موريس بوكاي فرنسي وكان اه يسأل عن التفرقة - [00:01:55](#)

بين الملك والفرعون ويريد ان يعرف متى حصلت هذه التفرقة وكيف هي التفرقة هذه فعلا فرقت بين آآ زمن مضى وزمن بعده زمن كان يلقب الحاكم المصري بالملك وزمن بعدك يلقب بالفرعون - [00:02:17](#)

اطلع على التوراة ما وجد شيئا جاءه من اخبره ان القرآن فرق فتعجب الرجل نظر بكتاب الله تعالى فاذا في قصة يوسف وقال الملك ائتوني به استخلص لنفسي وقال الملك ائتوني به. وقال الملك اني ارى سبع بقرات سمان. يأكلهن سبع عجاف - [00:02:38](#)

ما في اي ذكر للفرعون بينما في قصة موسى عليه الصلاة والسلام كلها ذكر لفرعون على انه حاكم مصر فاندعش لهذه التفرقة التوراة ما فرقت التوراة ما فرقت لاسباب الله اعلم. هل هو فعلا في اصل التوراة هكذا؟ ام هو بسبب التحريف او بسبب النقل والترجمة؟ الله اعلم. انا ما اريد ان اتحدث هذه المسألة ما لا علم لي - [00:03:04](#)

بها. لكن ما فرقت فاندعش وكان هذا احد اسباب اسلام موريس بوكاي سبحان الله! ان وجد هذه الحقيقة العجيبة. وانا اقول لكم شيئا واحدا هل كان في الارض زمن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. احد - [00:03:31](#)

يعرف عن هذه التفرقة شيئا لا طبعا لان الاحباب والرهبان مرجعهم في القصص الى التوراة. والتوراة ما فرقت فمن علم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بهذه التفرقة - [00:03:53](#)

انه الله في كتابه الجليل العظيم من المستحيل على بشر ان يعرف هذه الحقيقة طيب متى عرف البشر هذه الحقيقة؟ مجردة يعني عن القرآن بعيدة عن القرآن عرفوها في اواخر القرن الثالث عشر هجري - [00:04:09](#)

التاسع عشر الميلادي كيف في معبد من معابد انا اقول معبد يعني تجاوزا وفي معبد من معابد الفراعنة في الاقصر وجدوا كتابات ثبت باللغة الهيروغليفية هذه اللغة ما عرف احد كيف يفك اسرارها - [00:04:26](#)

حتى اكتشف رجل انجليزي اسمه هشام بليون حجر اسمه حجر رشيد حجر رشيد بقرب من مدينة رشيد سمي حجر رشيد بهذا الحجر بفضل الله تعالى آآ ارشد الله العلماء لمعرفة فك اسرار اللغة الهيروغليفية - [00:04:50](#)

بحجر رشيد وفعلا استطاعوا ان يقرأوا ما كتب على المعابد المصرية في الاقصر فوجدوا التفرقة حاصلة بين ملوك الاسر الاوائل وملوك الاسر المتأخرة ملوك الاسر الاوائل يدعون بالملك وملوك الاسر المتأخرة يدعون بالفرعون - [00:05:11](#)

الله اكبر هل عرف هذه الحقيقة احد زمن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم؟ لا. ابدا ما اطلع عليها احد انما عرفت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم باكثر من الف سنة - [00:05:33](#)

والله تعالى اطلع البشرية عليها في كتابه بايات معجزات فرق فيها بين الملك والفرعون هذا لنعلم ولنتأكد انه كتاب عزيز لا يأتيه الباطل بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد - [00:05:48](#)

جل جلاله والا لو كان هذا الكتاب من تأليف محمد حاشاه بابيه وامه صلى الله عليه واله وسلم لما استطاع ان يأتي بهذه التفرقة بين الملك وفرعون. اما ان يكونا ملكين واما ان يكونا فرعونين. اما ان يكون ملك وفرعون للبلد - [00:06:11](#)

نفسه وللأسر الحاكمة نفسها فان هذا لا يمكن ان يكون. لا يمكن هذه التفرقة الا من تنبئة عليم خبير جل جلاله. مثل هذه القصص الداعية ينبغي ان يطلع عليها وينبغي ان يستكثر منها - [00:06:31](#)

قول الله تبارك وتعالى في كتابه غلبت الروم في ادنى الارض ومن بعد غلبهم سيغلبون. قصة معروفة عندكم ايها الاخوة المشاهدون والاخوات المشاهدات. لكن قوله في ادنى الارض يعني في اخفضها. لان - [00:06:51](#)

الادنى تأتي بمعنى اقرب وتأتي بمعنى اخفض من كان يعلم ان البحر الميت الذي وقعت عنده المعركة بين الفرس والروم هو اخفض نقطة على وجه الارض من يعلم هذا؟ لما اكتشفت الالات عرف هذا - [00:07:05](#)

فالله انبأنا في سياق تاريخي مدهش ان تلك الموقعة جرت في اخفض مكان على سطح الارض قرب البحر الميت اه وعند البحر الميت واثبت فالعلماء بالالات الحديثة انه اخفض مكان فعلا عن سطح البحر مئات الامتار تحت سطح البحر. سبحان الله العظيم - [00:07:23](#)

هذا القرآن المعجز الكامل تنزيل من الله تبارك وتعالى ان من عدة الداعية ايها الاخوة والاخوات المهمة حقيقة الاطلاع على التاريخ اقرأ التاريخ اذ فيه العبر التاريخ مهم جدا ما هو التاريخ - [00:07:44](#)

هو تسجيل التجارب البشرية. هكذا بايجاز شديد تسجيل التجارب البشرية الان انا اعيش في هذه الحياة كم مثلا سبعين ثمانين اقل اكثر من السنوات طيب عندما اقرأ تجربة لشخص اخر. عاش سبعين سنة ايضا - [00:08:43](#)

بالتاريخ كم كون عمري الحقيقي مئة واربعين سنة؟ ادانة سبعون وهو سبعون هذه مئة واربعون طيب لو قرأت الف ترجمة على مدار عشرين ثلاثين سنة الف ترجمة اي سبعون الف سنة اضيف الى عمري - [00:09:02](#)

من التجارب من العبر من العظات لاني اطلع على حال اقوام كفروا وضلوا وصدقوا وامنوا طيب ثم من المصدقين المؤمنين اطلع على احوال اقوام كانوا باذلين معطائين كانوا دعاة الى الله تبارك وتعالى. كانوا شجعانا - [00:09:17](#)

كانوا زهادا كانوا وكانوا فاستفيد ثم احداث التاريخ ماذا جرى من تصديق الامم او تكذيبها ماذا جرى من الغزوات النبوية الشريفة؟ ماذا جرى في المعارك التي جرت في عصر الصحابة والتابعين ومن تبعهم؟ الى يوم الناس هذا - [00:09:36](#)

كيف احتلت ديار الاسلام هذا مهم جدا كيف احتل الاجانب ديارنا كيف استطاعوا ان ينتصروا علينا كيف استطاعوا ان يتغلبوا علينا وبقوا في ديارنا ستين سبعين ثلاثمائة سنة. كما في حال ما لايو هولندا استعمرت الملايو ثلاثمائة سنة تصوروا - [00:09:56](#)

ثلاث مئة سنة يا عباد الله؟ احتلت المنايا. الملايو ما هو؟ يعني اندونيسيا ماليزيا فطاني بروناي سنغافورة فلبن ثلاثمئة سنة انا لله وانا اليه راجعون. طيب كيف؟ كيف انتصروا بين كيف تغلبوا علينا؟ وكيف؟ هذا يقرأه في التاريخ - [00:10:15](#)

فيه العبر فيه العظات كيف كنا ضعفاء كيف كنا اقوياء فصرنا ضعفاء طيب كيف كنا ضعفاء؟ ثم الحمد لله اليوم صحتنا واستيقظنا عقب الصحوه وجرى الربيع العربي الذي خلصنا الله بجملة من الطغاة - [00:10:34](#)

اه بفضل الله تعالى ونحن ننتظر ايضا فضل الله تعالى اه من فضل الله ننتظر اكثر واكثر يعني وننتظر ان نصلي في بيت المقدس قريبا باذن الله تعالى وهذا كله مسطر في التاريخ - [00:10:50](#)

وليست المشكلة الا يطلع العوام على التاريخ. فان من عادة العوام عدم الاطلاع اصلا وعدم القراءة خاصة في بلادنا انا لله وانا اليه راجعون. بلادنا الناس لا تقرأ وهذي مشكلة لكن العيب - [00:11:05](#)

كل العيب الا يطلع الداعي على احداث التاريخ ولا هيقرأ ما هو مستور في التاريخ لان يعني اه من المهم جدا ان يطلع عن العبر والعظات في التاريخ والاحداث وكيف جرت الامور - [00:11:18](#)

كيف حصل التقصير كيف حصل الاحتلال؟ كيف حصل الاختلال كيف حصل التراجع والتواني والضعف كيف بدأت مظاهر القوة من جديد؟ كيف وكيف كلها تكسبه خبرات في مواجهة الناس؟ لان الناس الذي نواجههم هو الان - [00:11:34](#)

واجه اسلافه من الدعاة اسلافهم بطرائق عديدة فهو يستفيد من هذه الطرائق ويتعلمها ثم هو اذا جلس في مجالس او كان في مثلا قنوات او ذهب الى مساجد خطيبا او مدرسا فانه بحاجة ماسة - [00:11:52](#)

ان يجعل في دروسه جزءا للتاريخ واحداث التاريخ لماذا لان الناس متعلقة بالاحداث التاريخية المهمة المشوقة خاصة اذا ساقها في قالب مشوق لطيف بين الناس تتعلق بما يقول وتستفيد وتقبل على ما يقول هذا مهم - [00:12:10](#)

تقبل على ما يقولون. الداعية اذا كان كلامه مجردا مجرد تنظير مجرد كلام نظري مجرد كلام يعني رص كلمات جوار بعضها بعضا دون ان يصحب ذلك آ قصة تاريخية حدث تاريخي عبرة وعظة تاريخية يعني يكون كلامه اقل تأثيرا - [00:12:32](#)

نقطة مهمة جدا جدا هو الان في مواسم السنة شهور السنة اذا جاء رمضان كيف يذكر الناس؟ يذكر الناس وغزوة بدر في السابع عشر من رمضان فتح مكة في العشرين من رمضان. عين جالوت وما ادراك ما هي بين المسلمين والمغول - [00:12:52](#)

في الخامس والعشرين من رمضان العاشر من رمضان جرت معركة رائعة جدا حرب رمضان الذي سميت بعد ذلك بحرب اكتوبر يعني آ حيدة لها عن مصدرها الديني الرائع. وسميت بالسادس من اكتوبر بعد ان كان اسمه العاشر من رمضان - [00:13:09](#)

وبين المسلمين واليهود وهي معركة اكثر الجيل اليوم لا يعرفها وهي معركة رائعة رائعة جميلة جليلة. وعقبها اشتدت الصحوه الاسلامية. طيب فاذا جاء الى جماد الاخرة تذكر غزوة مؤتة وفيهم من عبر وعظات شيه جليل وساقها للناس. طيب اذا جاء شوال غزوة احد وما ادراك ما غزوة احد - [00:13:24](#)

مهمة جدا في سياقاتها وهكذا الداعية اه بهذه التواريخ يتعلم ويعرف ماذا يجري فاذا جاء الرابع من شعبان او السابع والعشرين من رجب اسبوع قبل رابع اه فتح بيت المقدس في السابع والعشرين من رجب - [00:13:47](#)

فيتكلم في خطبة او في درس المسجد يقول الناس مثلا في مثل هذا اليوم قبل كذا وكذا من السنين آ كانت هناك ذكرى عطرة وفتح بيت المقدس وفيه من العبر والعظات والقصص وجماليات الاحداث ما يجعل الناس تصغي وتستفيد وتعديل من مسيرة حياتها - [00:14:05](#)

مهم جدا هذا كلام. مهم جدا. كذلك اذا مات اذا جاءت ذكرى وفاة ميت كبير من الناس وكذا فانه يقول في مثل هذا اليوم توفي فلان وقد قدم وقد اعطى وقد بذل وكذا. مثلا اذا جاء يعني ذكر الاستقلال والجللاء كما تسمى. وما هو - [00:14:25](#)

استقلال ولا جلاء. يضحكون علينا. استقلال صوري يعني ما ما ليس له قيمة. لكن المهم يعني يذكر. ويقول في مثل هذا اليوم استقلت بلادنا خرجت عن سيطرة الانجليز او الفرنسيين او الهولنديين او او ويذكر الناس بما مر من ضعف وتقصير ويذكر الناس مرة يعني ضروري جدا - [00:14:45](#)

فاذا الداعية لم يطلع على احداث التاريخ كيف سيستطيع ان يؤثر في الناس التأثير المناسب؟ كيف يستطيع ان يوصل لهم المعاني قيل الرائعة المهمة. لا شك ان تأثير كلامه سيكون اكبر بكثير مما لو جرده من هذه الاحداث المهمة - [00:15:05](#)

الكبيرة والكبيرة جدا. كيف استفيد الداعية؟ يطلع على كتب التاريخ قديما وكتب التاريخ حديثا. ومن اهم كتب التاريخ التي تطلع عليها البداية والنهاية اه الامام ابن كثير تاريخ الاسلام الحافظ الذهبي - [00:15:25](#)

اه التاريخ الاسلامي الاستاذ محمود شاكر السوري اه توفي قبل اه سنة تقريبا وهكذا يستفيد من كتب التاريخ وعبره وعظاته. الاستاذ الصلابي ايضا لو كنت في التاريخ جميلة ومهمة. الدكتور راغب السرجاني ايضا له حلقات في التاريخ مهمة وجيدة - [00:15:39](#) يطالع على مثل هذه الحلقات يستفيد ان شاء الله فائدة كبيرة ويقرن كلامه باحداث مهمة تجب له مزيدا من القبول مزيدا من الفهم باذن الله تعالى. واسأل الله تعالى ان يطلعنا اطلالة جيدة مناسبة على احداث التاريخ لنستفيد اكثر في دعوتنا الى - [00:15:59](#) الله تعالى انه ولي ذلك والموفق اليه والى اللقاء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:19](#)